

164471 - هل بخار النجاسة طاهر أم نجس؟.

السؤال

هل إذا قمت بغسيل ملابس نجسة بماء ساخن وتصاعد منه بخار.. هل يعتبر هذا البخار نجساً؟ سواء تكون ماء وقطر أو لم يقطر؟.

الإجابة المفصلة

"اختلف الفقهاء في ظهارة الدخان المتتصاعد من النجاسة :

فذهب الحنفية على المفتش به ، والمالكية في المعمتم .. إلى أن دخان النجاسة ظاهر .

وذهب الشافعية في الأصح والحنابلة في المذهب ، وأبو يوسف من الحنفية إلى أن دخان النجاسة كاصلها [أي : أنه نجس]. انتهى
"الموسوعة الفقهية" (20/240) بتصريح يسير .

والأصح والأقرب والله أعلم هو القول بظهور دخان النجاسة ، وكذلك البخار المتتصاعد من الماء المتنجس .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " الدخان والبخار المستحيل [أي : المتحول] عن النجاسة ظاهر؛ لأنَّه أجزاءٌ هوائيةٌ، وناريةٌ، ومائيةٌ، وليس فيه شيءٌ من وصفِ الْحَبْتِ ". انتهى "مجموع الفتاوى" (21/71).

وقال أيضاً : " وبخار الماء النجس الذي يجتمع في السقف ظاهر". انتهى "مجموع الفتاوى" (21/611).

ولا فرق في هذا الحكم بين أن يتجمع البخار ويتقاطر أم لا ، فالحكم سواء .

والله أعلم .